

سوء حال المسلمين اليوم ، ما الذي أوصلهم إليه

تأملوا حفظكم الله ورعاكم حال المسلمين اليوم وقارنوه بما قاله صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن لم ينزل بهم ما نزل بغيرهم من العذاب فليبادروا بالتوبة قبل أن يكونوا اللاحقين .
أخرج سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن جبير بن نفيير قال : لما فتحت مدائن قبرص وقع الناس يقتسمون السبي ويفرقون بينهم ويبكي بعضهم على بعض فتنحى أبو الدرداء ثم احتبى بحمائل سيفه فجعل يبكي ، فأتاه جبير بن نفيير فقال : ما يبكيك يا أبا الدرداء ؟ أتبكي في يوم أعز الله فيه الإسلام وأهله ؟ وأذل فيه الكفر وأهله ؟! فضرب على منكبيه ثم قال : ثكلتك أمك يا جبير بن نفيير ما أهون الخلق على الله إذا تركوا أمره، بينا هي أمة قاهرة ظاهرة على الناس لهم الملك ؛ حتى تركوا أمر الله فصاروا إلى ما ترى ؛ وإنه إذا سُلِّط السبأ على قوم فقد خرجوا من عين الله ليس لله بهم حاجة .
فأسأل الله العظيم أن يرد المسلمين إلى دينهم ، وأن يرفع عنهم غضبه وأن يرحمهم برحمته .